

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث : " صنائعُ المَعروفِ تَقِي مَارِعَ السُّوءِ " . ومنَ المَجَازِ : هو صَنيعي وصَنيعَتِي أَي اصْطَلَحْتُهُ ورَبَّيْتُهُ وخرَّجْتُهُ وأدَبْتُهُ . وقوله تَعَالَى : " ولِيتُّصْنَعِ عَلَى عَيْنِي " أَي لِتَنْزِلَ بِمَرَأَى مَنِّي . قاله الأَزْهَرِيُّ وقيل : مَعْنَاهُ لِتُغَذِّي وقال الراغبُ : هو إشارةٌ إلى نَحْوِ ما قال بعضُ الحُكَمَاءِ : إنَّ العَزَّ وجَلَّ إذا أَحَبَّ عَيْدًا تَفَقَّدَهُ كما يَتَفَقَّدُ الصَّدِيقُ صَدِيقَهُ . انتهى . ومن ذلك : صَنَعَ جارِيَتَهُ إذا رَبَّاهَا وصَنَعَ فَرَسَهُ إذا قامَ بعَلافِهِ وتَسَمَّيَهُ . يُقالُ صُنِعَتِ الجارِيَةُ كَعُنِيَ أَي أُحْسِنَ إليها حتَّى سَمَّيَتْ كصُنِعَتِ بالضَّمِّ تَصْنِيعًا أو صَنَعَ الفرسَ بالتخفيفِ وصَنَعَ الجارِيَةَ بالتشديدِ قاله الليثُ أَي أَحْسَنَ إليها وسَمَّيْتَهَا قال : لأنَّ تَصْنِيعَ الجارِيَةَ لا يكونُ إلاَّ بأشياءَ كَثِيرَةٍ وعِلاجٍ بخِلافِ صَنَعَةِ الفرسِ ففرَّقَ بينهما بالتشديدِ ؛ لِيَدُلَّ عَلَى معنى التَّكثِيرِ . قال الأَزْهَرِيُّ : وغيرُ الليثِ يُجيزُ صَنَعَ جارِيَتَهُ بالتخفيفِ كما تقدَّمَ ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : " ولِيتُّصْنَعِ عَلَى عَيْنِي " . وصُنِعُ بالضَّمِّ : جَدَلُ بَدِيارِ بَنِي سُلَيْمٍ . يقالُ : رَجُلٌ صَنِعُ اليَدَيْنِ وكذا صَنِعُ اليَدِ بالكسْرِ فيهما إذا أُضِيفَتْ قال الطَّرْمَاحُ : . وَرَجَا مُوَادَعَتِي وَأَيَّقَنَ أَنَّنِي ... صَنِعُ اليَدَيْنِ بَحِيثٌ يُكْوَى الأَصِيدُ رَجُلٌ صَنِعٌ بالتحريكِ إذا أَفْرَدَتْ فِيهِ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ كما في اللِّسَانِ وسِياقُ الجَوْهَرِيِّ والصَّاعِغَانِيِّ يُخالِفُ ذلكَ فإنَّهُما قالا : وكذلك رَجُلٌ صَنِعٌ اليَدَيْنِ بالتحريكِ فَحَرَّكَها مع الإضافةِ وأنشَدَ لأبي ذُو يَبِّ : . وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتانِ قَضاهُما ... داوودَ أو صَنِعُ السَّوَابِغِ تُدَيِّعُ قال الجَوْهَرِيُّ : هذه روايةُ الأَصْمَعِيِّ ويُرَوَّى : صَنِعُ السَّوَابِغِ . وأنشَدَ الصَّاعِغَانِيُّ لذي الإصْبَعِ العَدُوَّانِيَّ : . تَرَّصَ أَفْوَاقَها وقوَّصَها ... أَزْدَلُ عَدُوَّانَ كَلَّها صَنَعًا وفي حديثِ عمرَ أتاهُ ثمَّ سَاعةَ فَجالَ نِيْلَتَقنَ مَرُطًا : ياسِيدَ لابنِ قالِ حَرَجِ الجالِمِ - Bo - فقال : غلامُ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ فقال : الصَّنَعُ ؟ قال : الصَّنَعُ قال : مالَهُ . وَقَاتَلَهُ وإِلاَّ لَقَد كُنْتُ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا . كذا رَجُلٌ صَنِعُ اليَدَيْنِ كأَميرٍ وصَناعُهُما كَسَحَابِ ولا يُفْرَدُ صَناعُ اليَدِ في المُذَكَّرِ أَي حاذِقٌ ماهِرٌ في الصَّنَعَةِ مُجيدٌ من قومٍ صُنِعَى الأيدي بضمِّةٍ صُنِعَ الأيدي بضمِّتَيْنِ

وَصَنَعَى الأيدي بفتحَتَيْنِ وصنَعِي الأيدي بكسرةٍ الأخيرةُ جمعٌ لصنَع اليد بالكسرةِ
والثانيةُ جمعٌ صنَاع اليدِ كَقَذَالٍ وقُذُلٍ وأصنَاعُ الأيدي جمعٌ صنَعِ اليدِ
بالكسرةِ كَطِرْفٍ وأَطْرَافٍ أو جمعٌ صنِيعِ اليدِ كشَرِيفٍ وأشْرَافٍ . وقال ابنُ
بَرِّيٍّ : وجمعُ صنَعٍ - عند سيبويه - : صنَعُونَ لا غير وكذلك صنَعٌ يقال :
صنَعُوا اليدِ وجمعُ صنَاعٍ صنُوعٌ وقال ابنُ دَرَسْتَوَيْه : صنَعٌ مصدرٌ وُصِفَ
به مثل دَنَفٍ وقَمَنٍ . والأصلُ فيه عنده الكسرُ صنِيعٌ ؛ ليكونَ بمنزلةِ دَنَفٍ
وقَمَنٍ وحُكَيْ رَجَالُ صنُوعٌ ونِسْوَةٌ صنُوعٌ بضمَتَيْنِ عن سيبويه أي : من غيرِ
إضافةٍ إلى الأيدي . منَ المَجَازِ : رَجُلٌ صنِيعٌ اللِّسَانِ مُحَرِّكٌ ولِسَانٌ صنِيعٌ كذلك
يقال ذلك للشاعرِ الفَصِيحِ ولكلِّ بَلِيغٍ بَيِّنٍ قال حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ - رَضِيَ
□ عنه - :

أَهْدَى لَهُم مِدْحِي قَلْبٌ يُؤَازِرُهُ ... فيما أَرَادَ لِسَانٌ حَائِكٌ صَنَعٌ